وغيرها قال ابن عبد البر وبدل الاحتجاج ليه ان هذه الامة تفتن في قبورها وقوله
اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم وقوله اني تفتنون وعني تسالون السابع سيل
شيخ الاسلام ابن حجر هل يكشف للميت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب انه لم
يعرد في حديث وانما ادعاه بعض من لا يحتج به بغير مستند سلوك قوله في هذا الرجل
ولا حجة له فيه لان الاشارة الى الحاضر في الذهن انتهى ثم ثبت حضور ابليس في
زاوية من زوايا القبر مشيرا الى نفسه عند قول الملك للميت من ربك مستند عيامته
جوابه بهذا ربي اخرجه الترمذي في نوادر الاصول عن سفيان الثوري انه اذا سيل الميت
من ربك تزايا له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك انتهى نسيل الله
الحفظ والهام الصواب الثامن جوز العلماء ان يسال الميت معا تمامي رواية وان
يسيله احدهما كما في اخرى وقيل ان اختلاف الرواية باختلاف احوال المسولين
وجزم الجلال بانهما يا تيان الميت معا ولا يساله الا احدهما التاسع لو مات جماعة
في وقت واحد باقاليم مختلفة لجاز ان يعظم الله جثتهما ويخاطبان الخلق الكثير
في الجهة الواحدة مخاطبة واحدة ويخيل لكل واحد منهم انه المخاطب دون من سواه
ويمنع الله تعالى سمع كل منهم عن كلام غيره قال الفاكهاني ومثل هذا محاسبة الله
تعالى الخلايق كما جاء في الحديث العاشر ورد ان المرابط لا يسئل لقوله صلى
الله عليه وسلم رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله
الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن من الفتان رواه مسلم وغيره وكذا الشهيد
لما اخرجه النسائي من ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما بال المومنين
يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة قال القرطبي
معناه انه لو كان في هولا المقتولين نفاق كان اذا التقى الجمعان وبرقت السيوف فروا
لان من شان المنافق الفرار والروغان عند ذلك ومن شان المومن البذل والتسليم
فبهذا ظهر صدق ما في ضميره فلا يعاد عليه السوال وكذا الصديق لانه اعظم قدرا من
الشهيد وكذا الميت بالبطن اي الاسهال وكذا بالاستسقا لانه يموت حاضر العقل
عارفا بالله تعالى فلم يحتج الى اعادة السوال عليه بخلاف من يموت بساير الامراض فانهم
يغيب عقولهم وكذا من واظب على قراة تبارك الملك كل ليلة لما اخرجه جرير في
تفسيره عن ابن مسعود رضي الله عنه من قرا سورة الملك كل ليلة عصم من فتنة
القبر وكذا من مات ليلة الجمعة او يومها لقوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت
يوم الجمعة او ليلتها الجمعة الا وقاه الله تعالى فتنة القبر رواه احمد والترمذي وحسنه
وكذا الغريق وكذا الميت بالطاعون لان الطاعون كثير نظير القتل في المعركة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)